

## السؤال

أنا طالب عسكري في إحدى الكليات العسكرية ، وأتعرض للحجز لمدة 5 أيام بالأسبوع ومشكلتي هي أننا ، ولقلة الوقت لدينا ، علي أن أقوم بالوضوء والصلاة في وقت قصير ، وأعود للتدريب ، والمشكلة هي أنني عندما أذهب للحمام لقضاء الحاجة وأغتسل ، تبقى قطرات من البول تخرج بعد فترة قصيرة... ، وقد قمت بالاحتفاظ بمنديل لمسح ما قد يتبقى من قطرات حتى لا تصبح ملابسني الداخلية نجسة ، كي أستطيع أن أتوضأ وأتمم الصلاة . ولكن سؤالني أنني ما زلت احتفظ بالمنديل الذي مسه البول في جيبني ، وقد تحيرت أنني ما زلت أحمل النجاسة معي ، فكيف أذهب للصلاة والمنديل النجس في جيبني ؟ علما بأنني لا أستطيع أن أرميه ؛ لأن الحصول على منديل جديد ليس بعمل سهل لكل مرة أذهب للوضوء والصلاة . أرجو إعطائي حلا لأنني أجد صعوبة في الذهاب للحمام ، ثم الانتظار قليلا لخروج القطرات ثم الذهاب مرة أخرى لمسح القطرات ، ثم أفكر هل المنديل الذي في جيبني يجوز أن أصلي فيه ؟ علما أنني متأكد يقينا بخروج قطرات من البول بعد فترة وجيزة من الذهاب للحمام .

## الإجابة المفصلة

أولاً:

إذا كان الأمر كما ذكرت من خروج قطرات من البول بعد فترة من التبول ، وأنتك تضع منديلا لمنع تلوث جسمك وثيابك ، فإنه يلزمك عند إرادة الوضوء أن تنزع المنديل وتستنجي ، لتغسل موضع خروج البول ، أو تستجمر بالمنديل ، فتمسح فرجك ، ويشترط ألا يقل عن ثلاث مسحات ؛ لما رواه مسلم (262) عَنْ سَلْمَانَ الْفَارِسِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : ( نَهَانَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ نَسْتَنْجِيَ بِأَقْلٍ مِنْ ثَلَاثَةِ أَحْجَارٍ ) .

ثانياً :

لا يجوز للمصلي حمل النجاسة أثناء الصلاة ، ولا تصح صلاته إذا حملها ، في قول جمهور أهل العلم . ينظر المغني (1/403) ، المجموع (3/157) .

وبناء على ذلك فإن حملت المنديل في جيبك لم تصح صلاتك ، فيلزمك تحية هذا المنديل ووضعه بجانبك ، أو داخل حذائك المنزوع ، أو تجعل معك كيساً تضع فيه المنديل المستعمل .

ولو قدر أنك نسيت المنديل في جيبك وفرغت من صلاتك ، فلا شيء عليك ، وصلاتك صحيحة ، وإن تذكرته أثناء الصلاة ، فبإمكانك أن تخرجه من جيبك وتضعه بجانبك ، واحترز ألا تؤذي به أحداً .

قال في نهاية المحتاج : " لو دار الأمر بين إلقاء النجاسة حالا لتصح صلاته لكن يلزمه إلقاؤها في المسجد لكونه فيه وبين عدم إلقائها صونا للمسجد عن التنجيس لكن تبطل صلاته ، فالمتجه عندي مراعاة صحة الصلاة ، وإلقاء النجاسة حالا في المسجد ثم إزالتها فوراً بعد الصلاة ؛ لأن في ذلك الجمع بين صحة الصلاة وتطهير المسجد ، لكن يغتفر إلقاؤها فيه وتأخير التطهير إلى فراغ الصلاة للضرورة فليتأمل " انتهى

ولا نظن أن إعداد المناديل التي تكفيك مدة حجزك في المعسكر شيئاً من الصعوبة عليك ، إذا أنت أحسنت تقدير حاجتك .  
والله أعلم .